

السيارة الألمانية للمسافات الطويلة  
تاوتس  
Ford 17M











## هذه الزاوية

• أرجو من القراء الكرام ان يهلوني تليلا قبل ان اعرض عليهم في هذه الزاوية «الشرق» مقتطفات محددة من اقوال الصحافة والمجلات في عالم الغرب عن شرقنا عربي ومسلميه .

فانه من السهل فعلا ان نفهم المعاني السطحية لا نكتفي بها صحافة العالم ومجالاته ولكن هذا الفهم في الواقع قد يكون في احيان كثيرة مدعيا للتشويش اذا لم يرتكز الفهم على فكرة عن الموقف التقليدي لهؤلاء الناس مناس ومن قضائنا ، وعن المنظار الذي يروننا به ، وعن طبيعة نظرتهم لمعاناتهم بنا ، وعن تقييمهم للاداءات التي تتبناها ، وعن الرواسب الذهنية المتقررة في قيعان انفسهم من عهود الحروب الصليبية والاكتشافات الجغرافية ، والحركة الاستعمارية .

ولا يمكن اطلاقا ان نفوز بصورة صادقة عما يجول في انفس القوم بكلمة موجهة في صحيفة ما يقصد به التأثير على سير الاحداث في مكان من بلادنا يقف على مقتدر طريق في علاقاته الخارجية ، او تكوينه السياسي الداخلي مما يؤثر في مصالحهم مهووا بالبحار .

ومهما نقرأ من امور مكتوبة بأسلوب مخلي عن روح العصر ، وطبيعة العلاقات الجديدة بيننا وبينهم فنان ذلك ينبغي الا ينسبنا ان حكومة جنوب افريقيا مثلا ما كانت لتستطيع الاستمرار في سلوكها الخالي من ابط معاني الحياء والانسانية لو كانت تجد نفسها منفصلة تماما الانفصال عن المجتمعات الاستعمارية الأوروبية . وفي الوقت الذي نسبح فيه تقريما لمارا لحكومة تلك البلاد من البيض المتهمرين على ملايين السكان الشرعيين من الافارقة ، فان تلك الحكومة تتلقى السلاح من نفس تلك الدول ، ولها معها تجارة نامية ، بل هي مدينة بوجودها واستمرارها لهم .

كيف اذا نستطيع ان ننشأ واحدة من اهم موجات العقل الغربي ، وهي نظرتهم لجنسنا من الشرقيين نظرة غامضة واستكبار واحتقار نواحيها بلادنا بلاد مقهورة مفتوحة لاستغلالهم وتصريف بضائعهم واستثمار اموالهم .

ومهما يكن من تغيير وجهه نظرهم في الدين ، وتحولهم عن نوازع ما يسمونه بالحروب الدينية التي يقولون ان ايامها فريت الى الابد عن واقعهم وقومهم من اسرائيل ليس نابيا كله من طريقة تفكيرهم لمصلحتهم ، ولكن هناك عنصرا خفيا يجب ديب اغاعي الظلام ، عنصرا موجودا لا ريب فيه هو كراهية مورثة مستقرة في الاعماق للاسلام والمسلمين ولكل من يمت اليهم صلة . وكذلك لم تتوار الى الابد ذبول المسألة الشرقية وموقف الغرب من الاسلام في اوروبا واسيا الصغرى وجزر البحر المتوسط .

وهناك رواسب من المرارة والكراهية وروح العدوان والاستغلال والاسترقاق ، ونوازع الكبر والطمع والاعتلاء . هناك نظرة مؤداها انهم هم ارباب الديمقراطية القادرون على تصريف ازماتها وان المشاركة ام تخضع لظلم المستبدين وان جماهيرهم تتخاطب بالسيف والعصا ، وهناك طبعيا مشاعر المباشرة بالتفوقات المادية للحضارة الغربية

ولا ننسى الدوافع الاستعمارية الاستعمارية ، وعلى رأسها البترول بكل ما ينطوي عليه من ارباح ، ويديره من خبرات

## الشرق في امرأة العالم

يقلم : احمد العناني

البريطانية في عهدها الصادر في السبع عشر من تشرين الاول الماضي تريبا بنفسها ان تتجاهل ابرز حقائق المؤتمر وهو انه جاء انتصارا خلاق كل ما كان مقوعا لوجهة النظر العربية ، وانه تعدى مؤتمر بلغراد سنة ١٩٦١

يراهل ، وان كانت هذه المجلة قد اعارت اهتماما خاصا بعدم ذكر اسم اسرائيل ضارصة في القرار الخاص بعرب فلسطين وان كان القرار المذكور قد نص على انهم سينالون تأييدا مطلقا في صراهم للتحرر من الاستعمار والعنصرية . وواضح ان هذه المجلة لو شاعت ان تتلاحظ ان وصف العدوان الصهيوني بأنه استعمار وعنصرية هو شيء ابلسغ بكثير من وصف الصهيونية ذلك بانها لم تكن العدوان المذكور جزءا من الاستعمار وجانبيا من روح العنصرية الاوروبية لا جرو الصهاينة ، ولا احتلوا ان يتصوروا الجرة على مناصرة عام الف وتسعمائة وستة وخمسين ، بل كما كانت هناك اصلا مشكلة فلسطين ، ولا تبلور ذات يوم اي كان للاسرائيليين في ديارنا المحتلة بالاستعمار . وتلاحظ المجلة نفسها حقيقة كسبون بعض الدول الافريقية لا تتر الوقت الصل الذي اسفر عنه المؤتمر عموما حيال اسرائيل ، وتنسى ان كل دولة افريقية انما تتقف الى جانب اسرائيل بقدر الرواسب الاستعمارية التي تخالط استقلالها ، وعلى وفق التصيب الذي لا يميز للمستعمرين في شئون ذلك البلد ، فالحقيقة الصارخة ان الكيان الصهيوني مصنوع في صميم الاجهزة الاستعمارية وحياته جزء من حياة هذا السرطان الذي طالما روع احلام الانسانية . واقض مضاجعها . وترى المجلة في تحليلها لنتائج المؤتمر ان دول عدم الانحياز مشحونة باغلال اقتصادية مسترة بثياب الاستقلال السياسي ، وان مواقع كالكونزو والهند الصينية وماليزيا لا تستطيع ان تتكلم بحرارة ضد الاستعمار الجديد ، وهي ما هي عليه من الاعتماد على الاستعمار وهذا يبدو اقتدار الصحافة البريطانية في اسلوبها الدعائي اللامباشر متناسية روح الحياء الايجابي الذي يتميز بتعريف مفهوم الحياء وفق ملحة البلد المبادئ تغيرا ديناميكيا ، فقد تولي زمان الاوضاع الاستاتيكية حيث تنطلي حيلة «المدافعة التقليدية» التي يراها جانب واحد هو الجانب الضعيف ، بينما يتخطى المستعمر القوي في مجاله الواسع يوهن علاقته او يقويها مع شريكه الضعيف وفق مصالحه في كل يوم . ان باب التعاون مع اي طبرف من المعسكرين مفتوح على مصاريعه اذا ما ارادت ايدة دولة ان تحزم امرها وهي اي يقين من ان مركزها الداخلي متين لا يستطيع احد ان يسجد في ظهرها من خلاله خنجر وهي تنجبه الى تحقيق مصلحتها بتبادل المنفعة مع اية دولة على ظهر البسيطة ، ان الحقيقة تبلورت اليوم كمعنى الشمس هي ان ضغط الاحلاف داخليا على اعضائها قد أصبح حيث خرافة ، وما حكاية فرنسا مع بريطانيا في نطاق السوق الاوروبي ومع امريكا في موضوع الرادع الذي ، وحكاية الصين مع خروشيف بل ما لنا لا ننشر الى قضية قبرص وما رأينا من اسراع وزير خارجيتها تريكا فريون ايركن الى روسيا ما هذه الحكايات كلها الا نواهد على حرية عمل الدول بنبولومانيا وتجاريا بل وسياسيا في عالم لا يمكن ان تقب في الحرب الجبارة الا مرة واحدة .

## المؤتمرات الثلاث

• في مجلة (التليم) الامريكية  
• وفي مجلة (الايكونومست) البريطانية

لم يكن خافيا ان مؤتمري القمة الذين انعقدوا مؤخرا ومؤتمر الدول غير المنحازة كانت نتيجة تفكير على مستوى اعلى من البواعث العاطفية التي ادت الى مؤتمرات ما قبل النكبة ، حيث كان تجاهل الحقائق ، والانذفاع العنصري الساذج ، ومغالطة الانفس في تقييم الواقع ، وروح الارتجال ، وانعدام التخطيط هي السمات التي رافقت تلك المؤتمرات القديمة التي اقل ما يمكن ان توصف به ان نتائجها كانت سوداء مفعجة .

وكان المظنون ان تلاقى المؤتمرات الثلاثة الجديدة التي لا مجال لمقارنتها بالتجمعات العنصرية السالفة تحديرا اكبر من الصحافة الغربية ولكن الواقع هو عكس ذلك تماما . وكنت اتصور ان الصحافة الامريكية ستكون اكثر اعتدالا في لهجتها من الصحافة البريطانية اذ ان المؤتمرات قد كانت تسير في طريق الوصول الى نتائج مواجهة مكشوفة في وجه بريطانيا ، فهي التي تبين حلة مدعومة بكل وسائل الحرب الحديثة فيروا بديان وجبال عمان ، وهي التي تبني تباري آتا وتواجه اخرى في دعم التمييز العنصري بجنوب افريقيا ومستعمرات البرتغال وروديسيا ولكتي وجدت في مجلة «تايم» لونا من الدس الرخيص على المؤتمر الاخير توقفت به على سائر زميلاتها في عالم الغرب ، وقد بذلت هذه المجلة التي تتظاهر بالموضوعية ، وقد تكون كذلك الى حين يمس الامر الصهاينة ، اقول بذلت غاية جهدها لتلقي بأسلوب غير مباشر فنونا من السخرية على المؤتمر وبجوداته ، هذا في الوقت الذي يصر في مجلة رزينة كالايكونومست

في وضع مناهج الحياة في مجالات العلم والاجتماع والاقتصاد والسياسة التي تسير عليها الامم والشعوب . فمن اليهود العالم النمسوي «سيجموند فرويد» ذلك العالم النفساني صاحب مدرسة التحليل الذي قطع كل اشواطه في بحوثه وتحليلاته وهو يركز على غريزة الجسد ودون سواها فهو يعتبر الجنس المحور الاساسي الذي تدور في فلكه الحياة كلها . وهو بذلك يشجب كل مفعول داخل الجهاز النفسي الكبير سوى دفعة اجتماعي منتطير . ففساد يأتي على الاخلاق فيذرها انحلالا وبشاعة واستهتارا ، ويتناب الثروات والمقادير الاقتصادية للشعوب فيسوق اليها الضياع والخراب لليهودية في العلاقات بنسب الدول طرائق بعيدة في الحيلة الماكرة واقتحام الامباب لاجياء الفتن وبذر الاحقاد التي تسوق الى حروب دموية تذهق الملايين من الارواح وتذر البشرية اشلاء من الجياجم التي يركم بعضها فوق بعض . وتاريخ اليهود حافل بأسوأ الصفحات التي تمنع اليهودية بطابع الجريمة والشر . ولعل في رجالات اليهود البارزين ما يؤكد هذه الحقيقة . فان الضئيلة التي تحملها النفسية اليهودية للعالم تمثل في رجالات يهودية كبيرة لها اعظم الاثر

وما التسامي الا شذوذ يؤزر المنحرفين من الناس اولسي النفوس المريضة ! فالخلق القويم والسمو ورهافة الضمير والحس والترفع عن سفاسف المادة الوضيعة كل اولئك في زعم اليهودي (فرويد) اللون من الشذوذ البشري الذي يفرقه عن الحيوان العادي . وهو يقصد

## الاشباح

يقلم : امير عبد العزيز

بكلمة الشذوذ التواء النفس وانحرافها عن مسيرها الصحيح ولقد كان لصيحات فرويد المسعورة ابلغ الاثر في الاساطير السفريفة ولم تلبث هذه الصيحات ان تسربت عدواها حتى تولدت بها سائر الاوساط . فقد أصبحت نظريات تدورها الاجيال ويؤمن بها الكثير وتتفانها السخول والحكومات فتعمل على تطبيقها وتنفيذها ضمن برامج مدرسه وتخطيطات منهجية تسير عليها الشعوب . لقد كان من نتائج ذلك ان أصبح نداء الدين خرافة لدى هذه الشعوب ! الذين بكل ما ينطوي عليه من معان كريمة فاضلة . ومن اليهود العالم (دارون) صاحب النظرية المعروفة في التطور . ولا يخفى هذه النظرية الا خروجها على ما اجمعت على صحتها رسالات السماء

ان هذه المبادئ قد افقدت الانسانية صوابها واتزانها حين تنكر وجود الله سبحانه وهي تسير مخلوقة للحياة يقوم على عدم كل مفهوم للدين بعد اجراء التحليل في المختبر ان هذا الفك الانساني قند مر عليه خمس ملايين سنة . ومن العلماء اليهود العالم الاقتصادي المادي (كارل ماركس) وهو صاحب النظرية المادية في تفسير التاريخ على اساس من نوعية وسائل الانتاج وما الدين والاخلاق الا انعكاس لنوعية هذه الوسائل الانتاجية . والدين كذلك صورة من صور التخدير الذي يسكت الطبقات الكادحة لصاب الفئات الرأسمالية الحاكمة . ولقد بلغت الماركسية حدا من الجود الظالم بل بلغ القمة في انكار ابط معاني الحق والمنطق . فالماركسية تقوم على اساسين كبيرين كلاهما يدل على غاوية في السطحية والحد اليهودي الفظيخ . والاساس الاول هو انكار مفهوم الروح من اساسه حقيقة الذات الالهية لدى الشعوب خرافة والاساس الاخر هو اسقاط لاعتبار الفرد فنيشا على ذلك افعال الفرد وما يشتمل عليه من رغبة في التملك .

لقد تشددت هذه المبادئ حتى عبت شطرا عظيما من ارجاء المعورة . ومن نتائج هذه المبادئ ان تقب الحياة الى واقع مادي صرف

## عالم المرأة



من (المودات) التي ظهرت حديثا في العواصم الأوروبية غطاء للراس مصنوع من نفس صوف المربعات الذي صنع منه القفطان . وينتهي بكرات صغيرة من الصوف الاسود .

## شأنك على الطريق

هذا هو الدرب

يقلم: نخالد القواسمي - القدس

ان قلت ان امتنا بلا شخصية وانها تقف موقف العجزة وتسير الى حيث لا تدري . ان قلت ذلك فلن ازيق واقعا او اقلب حقيقة وانها اعرض صورة امتي كما هي ، ذلك لان اجتماع كل من البشر في موضع معين لا يمكن له ان يكسب شخصية معينة . واقول (كل كسي لا اقم عليها سفة العقائدية التي بها تكسب الامة شخصيتها) والقول ايضا ان امتي تتقف موقف العجزة تجاه الصراع العائدي بين الشرق والغرب لانها فقدت في ذاتها عنصر الشخصية اي فقدت بدها الذي به نهضت وانفضت من جوراها وصهرتهم في كيانها فوجدت الامة الاسلامية حيث اتخذت الاسلام عقيدة ونظاما تطبقه في حياتها اليومية وتعالج به جميع المشاكل لمبادات فقط اذ انها لم ترى في التويميات تدور على معالجة مشاكل الناس لخدمة المجتمع وصعد الله العظيم حيث يقول «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ثم امسى افراد الامة الاسلامية يلهثون وراء ثقافة الغرب والشرق وكلتاها تخالف العقيدة الاسلامية فوقعوا بذلك في حيرة مؤلة والتفت من حولهم ضباب كثيف فكان اذا ضلت امتي السبيل والله تعالى يقول «ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» هذا تشخيص لواقع امتي كما اراد . فما العلاج ؟ وما هو المخرج ؟

فما لنا قد عرفنا ان تركنا للاسلام هو سبب داننا فمن السهل ان نشير الى العلاج وبانه الاسلام عقيدة ونظاما امتي ان تحل مكانتها تحت الشمس وان تحت مركز القيادة لتسير الطريق اسام الفوضى والظلام لتقول للعالم اجمع من هنا السدرب وبلاسلام وحده تكون امتي كما ارادها الله بقوله تعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» بهذا احتلت امتي مكانتها تحت الشمس في السابق وبهذا ستحتل المكانة ان هي عادت الى الاسلام عقيدة ونظاما

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال «لا يطع اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها» . ولكن الاسلام كبد لا يمكن ان يحل تلك السرعة التي تحل بها السلح بالايدي بل لا بد لاي مبدأ ان يأخذ ادواره الطبيعية لكي تعتقه التي بها تكسب الامة شخصيتها الطبيعية الذي يرد هنا هو ما الكيفية التي تنبعها في معالجة لالة حيث تنفض والجواب على ذلك هو تغير مفاهيم الامة بمفاهيم صحيحة ذلك لان الانسان يسلك في الحياة على اساس مفاهيمه وتغيير المفاهيم هذا لا يتم بالصراع المادي وانما بالصراع الفكري واعني بذلك ان تبرز فكرتان او اكثر تجاه مسألة واحدة فيبدأ انصار كل فكرة بعض افكار غيرهم وتثبت افكارهم وذلك عن طريق النقاش السليم ويستمر هذا الصراع الفكري الى ان ينتصر فكر على فكر العلمي . وهذه الطريق هي الطريق الشرعي والطبيعي في ان واحد فثلاث عشرة سنة قضاهنا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام في صراع فكري الى ان انتشر الاسلام بسان اخذ طريقه الى عقول الناس وقلوبهم بحيث أصبح اتباعه مستعدين لان يموتوا في سبيل المحافظة على عقيدتهم التي ان اظهرهم الله على اعدائهم وظلوا سادة العالم ثلاثة عشر قرنا واقول بانها طريق طبيعي لان اي فكر يريد له انصاره السيادة عليهم ان ينقلوه الى عقول الناس حتى يوجد له رأي عام منطبق عن وعي عام فائق وجد له ذلك وهذا ما يجب ان يكون فان سيطرة هذا الفكر على سير الاعمال في الامة يكون شيئا طبيعيا . وحتى نصنع الرأي العام عن الوعي العام ببلدنا الاسلامي علينا ان نزيل كل فكرة تخالف منها كانت سواء من الفريعات ام من الكليات وخير وسيلة علينا اتباعها في هذه الاونة هي تنزيل الاحكام الشرعية على الواقع مع بيان الفساد في المجالات غير الاسلامية مع البقية على الصفحة الثالثة







